

### THE FIDIC RED BOOK FROM ISLAMIC PERSPECTIVE (ADAPTATION OF SHARI'A RULING ON FIDIC RED CONTRACTS)

كتاب الفيديك الأحمر من منظور إسلامي (التكييف الشرعي لعقود الفيديك الأحمر)

Ahmed Ebrahim Ahmed Al-Ansari<sup>i</sup>, Mohammad Taqiuddin Mohamad<sup>ii</sup> & Mohd Shahid Mohd Noh<sup>iii</sup>

<sup>i</sup> (Corresponding author). Ph.D Student, Department of Syariah & Economics. Academy of Islamic Studies. University of Malaya. alsedeeq@msn.com

<sup>ii</sup> Senior Lecturer, Department of Syariah & Economics, Academy of Islamic Studies, University of Malaya. m.taquiuddin@um.edu.my

<sup>iii</sup> Senior Lecturer, Department of Syariah & Economics, Academy of Islamic Studies, University of Malaya. shahid82@um.edu.my

#### Abstract

*The books of the "FIDIC" are an example of contemporary human development in the field of construction, building and development, and its detailed contracts, especially the "FIDIC Red Book", is an integrated formula that keeps pace with the successive development in the construction and industrial real estate sector. It is relatively stable that makes it possible to study and extract the principles that builds upon it, and thus, this research aim to highlight the assimilation of the Islamic perspective of the newly developed contracts and to clarify the jurisprudential adaptation of the "FIDIC Red Book". A descriptive approach was used in order to achieve the results of the research through content analysis method, where the knowledge related to the research was surveyed and classified in the FIDIC Red Book; And extrapolation of connotations that investigates the meanings targeted in It's chapters and clauses, while tracking the relevant terms and models from the Islamic perspective, analyzing and inspecting their controls and perceptions from the Islamic perspective, as well as benefiting from contemporary collective diligence on the calamities of the newly developed contracts from the Islamic perspective so as to enable the legal adaption of the FIDIC Red Book. The researchers have concluded that the "FIDIC Red Book" in its main contracts is close to the istisna' and parallel istisna' contracts from the Islamic perspective. Undoubtedly, a statement on the legitimacy of the "FIDIC Red Book" from the Islamic perspective will contribute to solving the contractual problems for which these contracts were formulated, especially since many Islamic countries have incorporated most of their organizations in engineering consultancy into the membership of FIDIC, thus the legal provisions in these countries are issued in line to the unified books of construction and reconstruction contracts.*

Keywords: FIDIC, Istisna', Contracts, Adaptation, Fiqh.

إن كتب "اتحاد الفيديك" تعتبر مثالا للتطور البشري المعاصر في مجال الإنشاءات والبناء والتطوير، وعقودها التفصيلية وخصوصا "كتاب الفيديك الأحمر" يعتبر صيغة متكاملة

ملخص البحث

تواكب التطور المتلاحق في القطاع الإنشائي والعقاري الصناعي، وهو يتسم نسبياً بالثبات الذي يجعل من الممكن دراسته واستخلاص المبادئ التي يقوم عليها، ويهدف هذا البحث إلى إبراز استيعاب المنظور الإسلامي للعقود المستحدثة وتوضيح التكييف الفقهي لعقود الفيديك الأحمر. وقد تم استخدام المنهج الوصفي سعياً للوصول إلى نتائج البحث عبر أسلوب تحليل المحتوى حيث تم مسح المعرفة المتعلقة بالبحث وتصنيفها في كتاب الفيديك الأحمر؛ واستقراء الدلالات التي تحقق المعاني التي تستهدفها فصولها وموادها، مع تتبع المصطلحات والنماذج ذات العلاقة في المنظور الإسلامي، وتحليل وتفتيش ضوابطها وتصوراتها في المنظور الإسلامي، وكذلك الاستفادة من الاجتهاد الجماعي المعاصر في نوازل العقود المستجدة في المنظور الإسلامي للتمكين من التكييف الشرعي لكتاب الفيديك الأحمر. وقد توصل الباحثون إلى أن "كتاب الفيديك الأحمر" في عقودته الرئيسية يقارب عقود الاستصناع والاستصناع الموازي في المنظور الإسلامي، ولا شك فإن بيان مدى مشروعية "كتاب الفيديك الأحمر" في المنظور الإسلامي سوف يساهم في معالجة المشكلات التعاقدية التي لأجله صيغت هذه العقود، خصوصاً أن كثيراً من الدول الإسلامية قد اندرجت أكثر منظمتها في الاستشارات الهندسية إلى عضوية اتحاد فيديك، وصارت التشريعات القانونية في هذه الدول تصدر تباعاً دفاتر موحدة لعقود التشييد والإعمار.

الكلمات المفتاحية: الفيديك، الاستصناع، العقود، التكييف، الفقه.

## مقدمة

إن التطورات الحديثة في عالمنا المعاصر والتعامل معها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها يؤكد على صلاحيتها لكل زمان ومكان، وقد شددت الشريعة الإسلامية على حقوق العباد وعلى كل ما يضمن تحقيق المقاصد والمصالح وتكميلهما وبما يتوافق مع الشريعة الإسلامية الغراء.

## المبحث الأول: مقدمة البحث والإطار المنهجي له

### مشكلة البحث

مشكلة البحث هي في صعوبة تكييف كتاب الفيديك الأحمر في المنظور الإسلامي، وذلك لتداخل العلاقات والأطراف وتعدد العقود وتشابكها، وهذا الاستشكال شائع لدى العاملين في النشاطات الاقتصادية التمويلية على حد سواء مع اختلاف وتباين أسباب ذلك.<sup>١</sup>

### أسئلة البحث

وبناءً على ما ذكرنا آنفاً، يمكن صياغة مشكلة البحث بالآتي:

١. ما هو التكييف الشرعي لعقود كتاب الفيديك الأحمر؟
٢. ما هي أوجه الاستفادة من كتاب الفيديك الأحمر في المنظور الإسلامي؟

### أهداف البحث

وأما أهداف البحث فهي تتمثل في التالي:

١. استيعاب المنظور الإسلامي لكتاب الفيديك الأحمر.
٢. المساهمة في تطوير العقود المستحدثة في المنظور الإسلامي.

### أهمية البحث

مع استحكام النظام الرأسمالي في أنظمة الاقتصاد العالمي والإقليمي والمحلي، وتشابك معطياتها في كل التداولات والعمليات الاقتصادية، وأصبح القطاع الإنشائي العقاري والصناعي يشهد تطوراً دولياً متلاحقاً سواء على المستوى العام في قطاعات الدول الإنشائية، أو على مستوى القطاع الإنشائي الخاص، وغالباً ما تعتمد العقود الإنشائية الدولية في ذلك على عقود الفيديك النموذجية؛ صار من الأهمية العلمية المساهمة في دراسة نموذج عقود الفيديك ومعرفة المنظور الإسلامي فيها، خصوصاً أن كثيراً من الدول الإسلامية قد اندرجت أكثر منظمتها في الاستشارات الهندسية إلى عضوية اتحاد فيديك.

وفي الجانب العملي فإن دراسة المنظور الإسلامي لنموذج عقود الفيديك سوف يساعد المؤسسات المالية الإسلامية في الاستفادة من هذه العقود في تطوير خفض مستوى المخاطر للتصرفات على أطراف

---

<sup>١</sup> الجمال، سمير حامد عبد العزيز. ٢٠١٢. القواعد القانونية المستحدثة في عقود الفيديك. الإمارات: مجلة الشريعة والقانون بجامعة الإمارات. ٥٢٤ ص ١٤٢.

العلاقة العقدية مع الضبط المالي بحيث يؤدي إلى توحيد العقود الهندسية لديهم ويسهم في تحقيق الكفاية الذاتية للعقود.

### حدود البحث

أما حدود البحث الموضوعية فهو ينحصر في دراسة نموذج كتاب الفيديك الأحمر الصادر من الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين مع نماذج العقود المالية المعاصرة المتعلقة بالمنظور الإسلامي. وأما الحدود الزمانية فهو على الطبعة العربية الصادرة في عام ١٩٩٩م من "كتاب الفيديك الأحمر".

### مصطلحات البحث

١. "اتحاد الفيديك" أو "فيديك": مختصر اسم "الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين".
٢. "كتاب الفيديك الأحمر": هو مجموعة العقود المنصوصة في نسخة الغلاف الأحمر الصادر من الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين.

### منهج البحث

إنه بالنظر إلى أسئلة البحث وأهدافه فإنه ظهر للباحثين استخدام المنهج الوصفي عبر أسلوب تحليل المحتوى حيث تم مسح المعرفة المتعلقة بالبحث وتصنيفها؛ واستقراء الدلالات التي تحقق المعاني التي تستهدفها فصولها ومباحثها، مع تتبع المصطلحات والنماذج ذات العلاقة وتحليل وتفطيش ضوابطها وتصوراتها في المنظور الإسلامي، والاستفادة من الاجتهاد الجماعي المعاصر في نوازل العقود المستجدة في المنظور الإسلامي للتمكن من التكييف الشرعي لكتاب الفيديك الأحمر.

### الدراسات السابقة

هناك ندرة في الدراسات المفردة التي تعنى بمتعلقات عقود الفيديك في المنظور الإسلامي، ومع ذلك فإن الدراسات القليلة المكتوبة قد ساعدتنا بشكل كبير في الاهتداء إلى كثير من منعطفات هذا البحث الذي بين أيديكم والحمد لله رب العالمين، ومن أهم هذه الدراسات:

دراسة بعنوان: "المقولة من الباطن بين الفقه الإسلامي وعقد الفيديك"، محمد بن أحمد بن صالح الصالح، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة الرابعة والعشرون - دبي (٢٠١٩م).

وتقع الدراسة في (٨٦) صفحة، وقد أشار الباحث في توطئته أنه يهدف إلى إثبات أن فقه المعاملات في الشريعة الإسلامية قادر على استيعاب المستجدات في مجال المبادلات والاتفاقيات المالية المعاصرة، ومنها هذه الصورة الحديثة من العقود "المقولة من الباطن في عقود الفيديك".

وبعد عرضه لفصول الدراسة أورد سؤالاً هاماً وهو: هل يجوز - شرعاً - للمسلم أن يأخذ بما جاء من شروط في عقود الفيديك؟

ثم أجاب تفصيلاً بأن الأصل في التشريع الإسلامي هو جواز وصحة العقود والشروط، ولا يحرم ويطل منها إلا ما دل الشرع على تحريمه وإبطاله نصاً أو قياساً، وعلى هذا فيباح للشخص أن يباشر من العقود ما يري فيه مصلحة، وما يحقق به رغبة، وأن يشترط من الشروط ما شاء، ما لم ترد أدلة على تحريمه، وعندئذ يكون المنع والبطالان.

فالأصل في العقود رضا المتعاقدين، وموجبها هو ما أوجبه على أنفسهما بالتعاقد، فكل عقد يتحقق فيه الرضا، وليس فيه إسقاط حق، أو نقل واجب، فهو واجب ولو لم يرد دليل خاص بذلك، فالقاعدة التي تنظم المشاركات في العقود هي: أن كل شرط لا يخل حراماً، ولا يجرم حلالاً، ولا يسقط واجباً، ولا يوجب ساقطاً، فهو شرط معتبر عند الاتفاق عليه، وصفوة القول عند الباحث: أن حرية التعاقد مكفولة في الإسلام، وأن المتعاقدين لهم أن يضعوا ما يشاءون من الشروط في عقودهم، لا يقيدهم في ذلك شيء سوى عدم المشروعية، فلا يجوز لهم أن يضمنوا عقودهم شروطاً تخالف أحكام الشريعة الإسلامية.

وبناء على ما تقدم خلص الباحث إلى أنه يجوز للمسلم أن يأخذ بالشروط الواردة بعقود الفيديك باستثناء ما كان منها مخالفاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

ودراسة بعنوان: "عقود الفيديك وأثرها على عقود المقاولات في الدول العربية"، هاني سليمان الطعيمات، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة الرابعة والعشرون - دبي (٢٠١٩م).

وتقع الدراسة في (٥٤) صفحة، وكشف الباحث أهمية بحثه في سد ثغرة موجودة في المكتبة الإسلامية والمتمثلة في نقص البحوث والدراسات الشرعية التي تعالج هذا الموضوع، وأكد ذلك بأنه لم يجد ومن خلال البحث في شبكة الإنترنت بحثاً أو مرجعاً واحداً يتناول هذا الموضوع من وجهة نظر شرعية، وإنما وجد عدداً من البحوث والمراجع القانونية تناولت بالبحث جوانب من عقود الفيديك ومن وجهة نظر قانونية. وختم الباحث بالنتائج التي توصل إليها ومنها:

١. يجوز شرعاً تنظيم نماذج من عقود الفيديك الوطنية، بحيث تكون معدة مسبقاً لمشروعات الإنشاء والتعمير في البلاد العربية، وعلى أساس الشروط والأحكام العامة لعقد المقاول في الفقه الإسلامي.

٢. تخضع الشروط الخاصة في نماذج عقود الفيديك الوطنية، والمتعلقة بتحديد الالتزامات، وتحديد المسؤولية العقدية والتقصيرية، وأثر الظروف الطارئة على تلك الالتزامات، للمبادئ والقواعد الشرعية العامة.

٣. لا يوجد موانع شرعية من اقتباس النواحي الفنية والهندسية التي تضمنتها عقود الفيديك الدولية، وتضمينها في عقود الفيديك الوطنية، ما دام أنها تخضع للخبرات الإنسانية.

٤. في حال كون أحد أطراف عقد الفيديك جهة أجنبية لا مانع شرعاً من:

- أ. تنظيم أتمودج العقد على نسختين وبلغتين، تكون إحداهما اللغة العربية، على أن تكون نسخة الأتمودج العربية هي المعتمدة في حال التنازع وعرض الموضوع على المحاكم الوطنية.
- ب. اللجوء إلى وسائل التحكيم المختلفة بين أطراف العقد، وكذلك اللجوء إلى المحاكم الدولية، شريطة ألا يترتب على ذلك مخالفة شرعية.
- ج. إن مشروعية التعاقد مع جهة أجنبية وفق عقود الفيديك الدولية تكون متوقفة على دراسة أحكام ذلك العقد، وما تضمنه من شروط، وما يترتب عليه من نتائج قانونية.

ودراسة بعنوان: "التراضي المركب في عقود الفيديك ومدى مشروعيته في الفقه الإسلامي"، عبد الله مبروك النجار، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة الرابعة والعشرون - دبي (٢٠١٩م).  
وتقع الدراسة في (٩٨) صفحة، ولخص الباحث النتيجة التي وصل إليها في ختام تلك الدراسة وهي إن عقود "فيديك" بصوره الأربع المعمول بها الآن والتي تسمى بالكتب، وهي: الكتاب الأحمر، والكتاب الأصفر، والكتاب البرتقالي أو الفضي، والكتاب الأخضر؛ هي عقود مشروعة ولا تخالف أحكام الشريعة الإسلامية أو مبادئها بل تحقق مقصودها في عمارة الأرض، وتوزيع المغامم والمغارم في العقود والاتفاقات والبنود والتعديلات وفقاً لما يرضي الله ورسوله، والمنطقة العربية في أمس الحاجة إلى تلك العقود لتكون آلية تعاقدية تساعدها في إعادة ما تهدم من بلدانها وعمرائها ومشروعاتها بسبب الحروب والمنازعات التي أودت بالكثير من تلك الكيانات المعمارية العريقة.

وهذه الدراسات السابقة تناولت عقود الفيديك بصورتها العامة وبألوانها المختلفة في بيان الإباحة الشرعية وجواز التعامل بها، ولم تكن متخصصة في التكييف الشرعي لكل كتاب ولون على حدة، فكتب الفيديك متعددة وهي مختلفة في صيغة التعاقد والتفاصيل المختلفة من كتاب إلى آخر، وهذا ما تميز به هذا البحث حيث ركز على التكييف الشرعي العام للكتاب الأحمر على وجه التحديد وربطها بأقرب العقود إليها في المنظور الإسلامي.

ودراسة بعنوان: "موقف الفقه الإسلامي من عقود الفيديك - التخريج الفقهي لعقود الفيديك والنغرات النظامية في عقود الفيديك - دراسة مقارنة"، سيد الشحات رمضان جمعة، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة الرابعة والعشرون - دبي (٢٠١٩م).

وتقع الدراسة في (١٢٤) صفحة، وهي من أوسع الدراسات في هذا الباب، وقد خلص الباحث إلى أن تكييف عقود "فيديك" قانوناً وفقها سواء التزم المفاوض بتقديم العمل والمواد معاً، أو بتقديم العمل فقط هي "عقود مقاوله الإنشاء والتعمير"، وهي - بحسب الباحث - عقود مستقلة تخضع للقواعد الشرعية العامة ولا داعي لتخريجها أو تكييفها على عقود فقهية قديمة، وهكذا العقود من الباطن التي تسمى "مقاوله من الباطن" فهي كذلك عقود مستقلة كذلك بشروطها

ولكن هذه الدراسة لم تعتمد على شكل العقود الرئيسية في طرفي عقود الفيديك الأحمر - محل بحثنا - كما هو مفصل ومذكور في تضاعيف نصوص كتاب الفيديك الأحمر والتي تقترب بشكل كبير إلى عقود الاستصناع والاستصناع الموازي أصالة - كما سيأتي -، ولم تقم بتمييزها عن العقود الفرعية المتعلقة بعقود المقاول/الأجير المشترك، وعقود الإجارة على العمل، وعقود التمويل، وعقود التوريد، وعقود التأمينات، وعقود مساهمات القروض الدولية، فكتاب الفيديك الأحمر بحسب بنوده وتفصيله مشتمل على أكثر من عقد فرعي، وهذه العقود الفرعية لا تكتسب الشرعية إلا بسلامة التعاقد لدى الأطراف الرئيسية في عقود الفيديك الأحمر.

### المبحث الثاني: كتب عقود اتحاد الفيديك

نتيجة لتطور حاجات العصر الحديث، والتقدم التقني الهائل في شتى مناحي الحياة، ظهرت عقود جديدة ذات تفاصيل دقيقة فنية للوفاء بحاجات لم تكن قائمة في عصور فقهاءنا الأوائل رحمهم الله، ومن هذه العقود: كتب عقود الفيديك التي أعدها "الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين" والمعروف باتحاد الفيديك، وهي عقود نموذجية نمطية أكثر ما تستعمل في مجالات البناء وأعمال الهندسة المدنية، ومجال الأعمال الميكانيكية والكهربائية، بين المقاول ورب العمل.

وهذه العقود أصبحت تشكل قاسماً مشتركاً للموضوعات المتفق عليها بين الشركات ورجال الأعمال والمستثمرين في معظم دول العالم ومنها العالم الإسلامي والعربي، ولهذا يكون للشركة الأوروبية التي تريد إنشاء مصنع في دولة عربية أن تتعاقد مع مقاول من العالم العربي لتنفيذ المشروع وفقاً للشروط الموجودة بعقود الفيديك، ومن ثم توجد أرضية مشتركة متفق عليها سلفاً.

كما أن بعض الهيئات الاقتصادية الدولية المانحة للقروض مثل البنك الدولي والصندوق الدولي للإنشاء والتعمير بل وبنك التنمية الإسلامي، تشترط عند منح القروض أن تستخدم هذه القروض في مشروعات بعينها، وأن يتم الإنشاء وفقاً للشروط والعقود النموذجية التي يصدرها الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين.<sup>٢</sup>

وهكذا أصبح التعرف على هذه العقود النموذجية ضرورة للدخول في الأسواق العالمية الجديدة في مجالات الإنشاء والتعمير، وأصبح ضرورة لجذب رؤوس الأموال الأجنبية، وللتعامل مع دول العالم الأخرى، إذ إن هذه العقود أصبحت لغة السوق العالمية الجديدة للإنشاء والتعمير.

<sup>٢</sup> البهجي، عصام أحمد. ٢٠٠٨. عقود الفيديك (FIDIC) وأثرها على التزامات المقاول والمهندس ورب العمل. الاسكندرية:

دار الجامعة الجديدة. ص ١١.

## اتحاد الفيديك (FIDIC) وأهدافه

هو رمز تجميع للأحرف الأولى للتسمية الفرنسية (Fédération internationale des ingénieurs conseils). أي "الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين"، نشأ في عام (١٩١٣م) بعد المؤتمر التأسيسي للاتحاد في مدينة "جنت" في بلجيكا، ومن أبرز المؤسسين لهذا الاتحاد: جمعية المهندسين الاستشاريين البلجيكية (CicB)، والجمعية المهندسين الاستشاريين الفرنسية (CicF)، وجمعية المهندسين الاستشاريين السويسرية (Asic)، فهو اتحاد دولي مكون من جمعيات متعددة للمهندسين الاستشاريين مكلف بتعزيز وتنفيذ الأهداف الاستراتيجية لقطاع الهندسة الاستشارية، لأكثر من (١,٠٠٠,٠٠٠) متخصص هندسي - (٤٠,٠٠٠) شركة في أكثر من (١٠٠) دولة في العالم.<sup>٣</sup>

ويقوم الاتحاد بالتخطيط والتصميم ومراقبة الإنشاءات، وتقديم الاستشارات الرئيسة المتعلقة بمشاريع البنية التحتية والمنشآت والمعدات، ويقع الاتحاد في مركز التجارة العالمي في جنيف بسويسرا، وطبيعة الأعضاء المنضمين إلى الفيديك متنوعون؛ فهناك عضوية كاملة وعضوية شرفية وعضوية معززة أو مساندة وعضوية منتسبة ومراسلون، وقد يكونون أعضاء فرديين، أو مجموعات إقليمية على نطاق واسع، وذلك مثل مجموعة دول أفريقيا GAMA، ومجموعة منطقة آسيا والمحيط الهادي ASPAC، وتعتبر عقود الفيديك الأوسع انتشارا في مشاريع المقاولات الإنشائية عالميا، حيث طبقت قواعد وأحكام عقود الفيديك في أكثر من (٥٠٪)، من مشاريع المقاولات الإنشائية في منطقة الشرق الأوسط وتقريبا كل المشاريع الممولة من البنك الدولي.<sup>٤</sup> أما أهداف الفيديك فقد حددها المؤتمر التأسيسي الأول في باريس بفرنسا في (١٩٥٥م)، كما حددتها المادة الثانية لنظامه الأساسي "نظام الفيديك الجديد"، والذي اعتمده الجمعية العامة في جلستها المنعقدة في بكين بالصين في (١٩٥٧-١٩٥٩-٢٠٠٥م)، وتمت مراجعته عدة مرات، وآخر مراجعة له كانت عام ٢٠١٨،<sup>٥</sup> وتمثل تلك الأهداف فيما يلي:

١. أن تكون السلطة الدولية المعترف بها في القضايا المتعلقة بالاستشارة في أفضل الممارسات الهندسية.
٢. العمل بنشاط على تعزيز مستويات عالية من الأخلاق والنزاهة بين الجميع أصحاب المصلحة المشاركين في تطوير البنية التحتية في جميع أنحاء العالم.
٣. الحفاظ على تمثيل فيديك للاستشارات الهندسية، وتعزيز الصناعة الاستشارات الهندسية في جميع أنحاء العالم.

<sup>٣</sup> الموقع الرسمي لاتحاد الفيديك، صفحة من نحن (About Us): (<https://fidic.org/history>) شوهده بتاريخ: (٢٠٢١/١٢/٢١م)

<sup>٤</sup> Chen, Y., Wang, W., Zhang, S. & You, J. 2018. *Understanding the multiple functions of construction contracts: the anatomy of FIDIC model contracts*. Journal of Construction Engineering and Management, 0144-6193-5.

<sup>٥</sup> أهداف فيديك FIDIC Objectives شوهده بتاريخ (٢٠٢١-١٢-٢١م) ([https://fidic.org/sites/default/files/FIDIC%20Objectives\\_2018.pdf](https://fidic.org/sites/default/files/FIDIC%20Objectives_2018.pdf)).

٤. تحسين صورة الاستشارات الهندسية.
٥. رفع مكانة المهندسين الاستشاريين.
٦. تعزيز ومساعدة التطوير العالمي للاستشارات القابلة للتطبيق في الصناعات الهندسية.
٧. تعزيز المكانة الرائدة في أشكال عقود فيديك.
٨. تحسين وتطوير التدريب وأنشطة النشر في فيديك.
٩. تعزيز وتشجيع تطوير المهنيين الشباب في صناعة الاستشارات الهندسية.

وسعيًا لتحقيق هذه الأهداف يقوم الفيديك بعدة أنشطة متنوعة، من أهمها ما يأتي:

١. النشر، خاصة نشر العقود النموذجية المتصلة بأعمال المقاولات بأنواعها المختلفة. ويقوم الفيديك كذلك بنشر العديد من الوثائق والكتيبات والتقارير.
٢. إقامة المؤتمرات والبرامج التدريبية، ويتم عقد مؤتمر سنوي للفيديك في دولة من الدول الأعضاء يسمى "FIDIC Annual General Assembly"، ويتم انتخاب أعضاء مجلس إدارته في هذا المؤتمر، كما يقوم الفيديك بإقامة العديد من الدورات والبرامج التدريبية.
٣. إعداد قائمة من المحكمين المعتمدين لحل المنازعات؛ وذلك للاستفادة منهم من قبل الأشخاص المهتمين لحل منازعاتهم الناتجة عن عقود المقاولات المستخدمة فيها عقود الفيديك.

### نسخ كتب العقود المطبوعة لاتحاد الفيديك

من أهم إنجازات اتحاد الفيديك هو إعداد كتب العقود النموذجية النمطية التي حدد من خلالها التزامات أطراف عقود التشييد والإعمار، بحيث تغطي جميع العلاقات التي تنتج عن هذا العقد. وقد قام الاتحاد بطبع ونشر هذه العقود، واشتهر كل عقد بلون غلافه، ولكل عقد منها استخداماته ومجالاته المناسبة، ومن أشهر هذه العقود:

١. كتاب عقد الإنشاءات (الكتاب الأحمر) وهو العقد النموذجي النمطي، ويستخدم عادة في مشاريع الأبنية ومقاولات أعمال الهندسة المدنية، وهو من أكثر العقود استخداماً في الواقع العملي.
٢. كتاب عقد التجهيزات الآلية - تصميم وتنفيذ (الكتاب الأصفر)، ويستخدم عادة هذا العقد النموذجي النمطي من عقود الفيديك في مشاريع الأعمال الكهروميكانيكية والمشاريع الصناعية.
٣. كتاب عقد المشاريع المتكاملة (الكتاب الفضي) (الإصدار الأول ١٩٩٩م) ويستخدم في المشاريع المتكاملة "تصميم توريد تنفيذ / تسليم مفتاح".
٤. كتاب العقد الموجز (الكتاب الأخضر) وهو معد للاستخدام في المشاريع ذات القيمة الصغيرة نسبياً، أو المشاريع ذات المدد القصيرة، أو أن المشروع يتضمن أعمالاً بسيطة نسبياً أو نمطية متكررة.

وهكذا أصبحت الجهود التي تبذل في صياغة وتطوير عقود وشروط الفيديك سبباً في حصولها على الاهتمام عالمياً، وأصبحت كافة المؤسسات والشركات التي تعمل في مجال الإنشاءات تعتبر هذه الشروط والعقود شروطاً وعقوداً نموذجية لما ينبغي أن يسير عليه العمل.<sup>٦</sup>

### كتاب الفيديك الأحمر الصادر من اتحاد الفيديك

كتب عقود الفيديك هي معايير عالمية للاستشارات الهندسية، صارت تعتمد شروطها النموذجية ومبادئها وبنودها منظمات عالمية مثل الاتحاد العام للصناعات الدوائية الدولي والبنك المركزي الدولي في أعمال البناء والهندسة المدنية، والمحاكم الدولية وكثير من محاكم الدول في أوروبا وأمريكا، وهي نماذج للعقود أعدت مسبقاً تصلح للتطبيق على أي نوع واتفاق، كما يمكن التعديل فيها زيادة ونقصاً فهي دائمة التطور والتطوير. ويعد "الكتاب الأحمر" أهم إصدارات عقود الفيديك وهو أكثر النماذج استخداماً في الواقع العملي، ففي عام (١٩٥٧م) أصدر اتحاد الفيديك طبعته الأولى، واختاروا لها غلظاً أحمر اللون وعرفت هذه الطبعة بالكتاب الأحمر القديم: (Conditions of Contract International For Works Of Civil Engineering (Construction)).

مستنداً في أحكامه على عقد (The overseas (civil) conditions of contract) الصادر من جمعية المهندسين الاستشاريين في المملكة المتحدة (ACE) وهو اختصار لمسمى جمعية المهندسين الاستشاريين في المملكة المتحدة، (The Association of Consulting Engineers).

وفي عام (١٩٩٩م) أصدرت الفيديك مجموعة جديدة من العقود إلى جانب تلك العقود السابقة، "مجموعة قوس قزح"، "The FIDIC rainbow suite"، وبالرغم من أن بعض العقود الجديدة احتفظت بنفس ألوان العقود السابقة؛ فإنه تم وضع علامة طبعة أولى عليها؛ وسبب ذلك أنه لا يمكن اعتبار هذه العقود تحديثاً للطبعات السابقة؛ لاختلافها عنها من عدة نواح، وبعضها جوهري، وامتدت التطويرات إلى عنوان العقد الأحمر نفسه، حيث تم حذف كلمة دولي "International" من العنوان؛ وذلك لدعوة جميع الأطراف من مختلف أنحاء العالم لاستخدام هذا العقد في المشاريع الدولية والمحلية، وهذا العقد يوصي الاتحاد استخدامه في أعمال البناء ومقاولات أعمال الهندسة المدنية التي يكون فيها التصميم من التزامات رب العمل أو ممثله "المهندس" وطبقاً لهذا النوع من العقود يلتزم المقاول بتنفيذ الأعمال وفقاً للتصميم الذي يقدمه رب العمل بمعرفته أو بواسطة تابعيه بصرف النظر عن نوعية الأعمال التي يشملها العقد فيمكن أن يشمل العقد أعمالاً كهربائية أو ميكانيكية أو غيرها من الأعمال.

ونشر الاتحاد الطبعة الثانية من الكتاب الأحمر الجديد في تاريخ (٢٠١٧/١٢/٠٥م)، وتتميز هذه الطبعة بتوزيع مخاطر أنسب لأطراف العقد، والتعبيرات فيها هي أكثر وضوحاً، مع إيجاد أدوات مطورة لإدارة

<sup>٦</sup> البهجي، عصام أحمد. ٢٠٠٨. مرجع سابق. ص ١١.

المشروع، وتأکید دائم على البعد عن النزاعات (DAAB) مما يؤدي إلى أعداد أقل من المشاكل المتجهة إلى التحكيم، كما نصت على ضرورة إنشاء مجالس تسوية المنازعات من بداية المشروع لمراقبة النزاعات خلال فترة المشروع ولها سلطة دعوة أي من الطرفين أن يرفع لها أي مشكلة قد تبدو أنها بسيطة وقد تتفاقم في المستقبل.<sup>٧</sup>

### أقسام كتاب الفيديك الأحمر

وتحتوي عقود الفيديك الأحمر على قسمين من الشروط:

يتضمن القسم الأول: الشروط العامة (General Conditions) والتي تنطبق على جميع المشاريع، ويحتوي على فقرات موحدة صالحة للتطبيق على جميع العقود المماثلة، وتعني بيان مسؤوليات الأطراف وسلطاتهم والضمانات التي يلتزمون بتقديمها وطبيعة الأعمال المطلوبة وآلية سير العمل في المشروع وإجراءاته، ويرفق بها عادة نموذج للعطاء (Form of Tender) إضافة إلى نموذج لاتفاقية العقد.

ويتضمن القسم الثاني: التطبيق الخاص بهذه الشروط (Condition of Particular Application)، وهو إرشادات معينة لإعداد الشروط الخاصة عند التطبيق الفعلي لها وهي ذات أهمية كبيرة حيث توفر الالتزام به إعطاء الحقوق وتحمل المسؤولية تجاه الأطراف المعنية بتنفيذ العقد، وتتضمن هذه البنود كافة التفاصيل التي يمر بها مشروع التشييد منذ بدايته وحتى اكتماله وتسليمه، ويقوم بإعداده هيئة من المتخصصين من المهندسين الاستشاريين، ويعالج قضايا النزاع والتحكيم، ويبين حقوق طرفي العقد، فهذه الشروط الخاصة يتم صياغتها من قبل الأطراف أنفسهم، بما يتناسب وطبيعة المشروع والأعمال التي يتضمنها، ويتناسب كذلك والقانون المطبق على العقد، وتكون للشروط الخاصة قيمة قانونية أعلى من الشروط العامة؛ بحيث إذا تعارضت بعض الأحكام الواردة في الشروط العامة والخاصة، فإن الأولوية تكون للشروط الخاصة.<sup>٨</sup>

### المبحث الثالث: توصيف كتاب الفيديك الأحمر من منظور إسلامي

تميز المنظور الإسلامي للاقتصاد بمبدأ حرية إنشاء العقود في حين لم تكن تعرفه القوانين الوضعية حينها، وقد تطور القانون الوضعي تدريجياً بعد ذلك بالنسبة لحرية إنشاء العقود في العصور الوسطى، فتأثر بالفقه والاقتصاد الإسلامي حتى وصل إلى معرفة مبدأ سلطان الإرادة في القرن الثاني عشر الميلادي أي ما بعد نزول الشريعة الإسلامية بستة قرون، ولم يعرف الإنجليز حتى القرن الرابع عشر الميلادي القوة الملزمة للعقد إلا إذا

<sup>٧</sup> ينظر: عباس، نبيل. مذكرة في المقارنة بين فيديك (الكتاب الأحمر) إصدار ١٩٩٩ وإصدار ٢٠١٧.

<sup>٨</sup> ينظر: الصاحب، علي مطشر عبد. ٢٠١٧. المطالبات في عقود الانشاءات "الفيديك". بحوث التدريسيين مع الطلبة - الأعداد الخاصة. ٣٢م. ٣٤. ص ٢٦٧؛ الحمزة، شوق أحمد. ٢٠١٩. الضمان العشري في عقد المقاولة دراسة مقارنة في القانون السعودي وعقد الفيديك. رسالة ماجستير. بريدة: جامعة القصيم. ص ٣٩

أفرغ في وثيقة رسمية، بل إن الوثيقة الرسمية كانت هي التطور الذي انتهى إليه القانون الإنجليزي في القرون المتأخرة.<sup>٩</sup>

كما تميز المنظور الإسلامي للاقتصاد بركنية المعقود عليه في العقد وتعلقه بالالتزام، ولذا نجد استخدام مصطلح "المعقود عليه" في أركان البيع: "وهي عاقد ومعقود عليه وصيغة" فالمعقود عليه ركن في العقد عند أكثر فقهاء الاقتصاد في المنظور الإسلامي، ومصطلح الالتزام وإن لم نجده في كلام فقهاء الإسلام الأوائل، فإنهم كانوا يذكرونه بمصطلح الحقوق؛ أي حقوق العقد، وهي حقوق ملزمة، ولذا عبر عن الإلزام بالإجبار كما قال ابن قدامة المقدسي: "وإن اختلفا في التسليم؛ فقال البائع: لا أسلم المبيع حتى أقبض الثمن، وقال المشتري: لا أسلم الثمن حتى أقبض المبيع والثمن في الذمة؛ أجبر البائع على تسليم المبيع، ثم أجبر المشتري على تسليم الثمن،... وقال أبو حنيفة ومالك: يجبر المشتري على تسليم الثمن لأن للبائع حبس المبيع على تسليم الثمن"،<sup>١٠</sup> فهذا خلاف بين الفقهاء فيمن يجبر أولاً في وفائه بالتزامه، وعبروا عن التزام البائع بتسليم الشيء المبيع بالإجبار، وكذلك عن التزام المشتري بتسليم الثمن، والإجبار هو الإلزام، فدرجوا على التعبير بالحق بدلاً من الالتزام، كما نجدهم قد يعبرون عن هذه الحقوق بـ "شروط مقتضى العقد"، ومقتضى العقد هو حكمه، وشروط مقتضى العقد هي لازمة وهي من حقوق العقد فإذا اشترطها المتعاقدان فهو من باب التأكيد فحسب.<sup>١١</sup>

### أطراف العقد في كتاب الفيديك الأحمر والتزاماتهم

تم تنظيم أطراف العقد في الشروط العامة فتناول البند (١ - ١ - ٢) من الشروط العامة لكتاب الفيديك الأحمر الأطراف المشاركة في عقود التشييد والإعمار، ونشير هنا إلى الطرفين الرئيسيين وهما صاحب العمل والمقاول.

### الطرف الأول: رب العمل ومستخدمه

هو مالك المشروع وخلفاؤه القانونيون، وهو رب العمل أو المالك أو صاحب العمل (Employer) وقد يكون من أشخاص القانون الخاص أو من أشخاص القانون العام - الدولة أو الأجهزة التابعة لها - وهذا من مرونة هذه العقود النموذجية حيث توسعت في مسمى الطرف الأول ليشمل الأطراف متعددي الجنسية في عقود الإنشاءات، ورب العمل هو العنصر المحرك للعقد الذي يقرر القيام بالأعمال الإنشائية وتمويلها ويلتزم بكافة

<sup>٩</sup> ينظر: محمد، عباس حسني. ١٩٩٣. العقد في الفقه الإسلامي. دراسة مقارنة بالقانون الوضعي تكشف تفصيلاً عن تفوق التشريع الإسلامي. ص ٨٧-٨٨.

<sup>١٠</sup> ابن قدامة، عبد الله بن محمد. ١٩٦٨. المغني. مصر: مكتبة القاهرة. ٦٠. ص ٢٨٦.

<sup>١١</sup> ينظر: محمد، عباس حسني. مرجع سابق. ص ١٥٦.

نفقاته ثم تقول إليه ملكية المشروع عند انتهائه، وهو الذي يقوم باختيار الطرف الثاني وهو المقاول لتنفيذ تلك الأعمال، ثم يقومان معاً بتبني بنود العقد والاتفاق عليها تحقيقاً لهذه النتيجة. ومن أهم واجبات صاحب العمل:

١. تمكين دخول المقاول إلى الموقع لممارسة العمل.
٢. وتقديم المساعدة ووثائق التأمين المطلوبة من المقاول كنسخ القوانين والأنظمة واللوائح ومعايير الأمن ومخططات المساحة والتصاريح والتراخيص والأذون اللازمة.
٣. ويدخل في علاقات تعاقدية مع عدة أطراف لتحقيق ذلك الهدف سواء كانت ضمن نطاق العقد كتعاقدته مع المقاول، أو خارج نطاق العقد كتعاقدته مع المهندس الاستشاري.

وأما المهندس (The Engineer) ويعرف في كتاب الفيديك الأحمر، بأنه الشخص المعين من رب العمل، سواء كان شخصاً طبيعياً أو معنوياً لغرض إعداد دراسة جدوى للمشروع وحساب التكلفة التقديرية للمشروع وتجهيز وثائق المناقصة، فضلاً عن الإشراف على العمل والتنفيذ، ويملك أدوات التدخل ذات الآثار القانونية المتبادلة بإصدار الموافقات وإقرار الأعمال والإشراف عليها وتحديد المواصفات وإقرار الخسائر الحاصلة والأسعار والتعويضات الواجب دفعها، وهو ليس طرفاً في كتاب الفيديك الأحمر، ولكن له دوره الحيوي في تلك العقود وتنفيذها كوكيل عن رب العمل، وله وضع خاص مستقل في تسوية المنازعات للمراقبة وتتبع التنفيذ عن رب العمل، وقد فصل الباب "٣" جملة من واجبات وصلاحيات ومتعلقات المهندس، وللعلم فهو لا يظهر كطرف في كتاب الفيديك الأحمر وإنما يسمّى ويعيّن فيه فقط حيث يطلب منه استخدام خبرته الفنية لإدارة عقود الفيديك والإشراف عليه وتعديل بعض الأعمال المطلوبة من المقاول، إلا أنه لا يملك مطلقاً حق تعديل العقد المبرم بين رب العمل والمقاول، بل يكون ملزماً بالتحرك في نطاقه.<sup>١٢</sup>

### الطرف الثاني: المقاول ومستخدمه

ويدخل في ذلك المقاول من الباطن، وممثل المقاول، وهو المقاول المذكور في خطاب العطاء الذي استكماله وتضمن عرضه المتعلق بأشغال المشروع، والمقدم منه لرب العمل، وهو الشخص الاعتباري أو الطبيعي المرخص له نظاماً بالقيام منفرداً أو مشتركاً مع غيره لتنفيذ العقد.

<sup>١٢</sup> ينظر: صاحب، علي مطشر عبد. ٢٠١٧. مرجع سابق. ٣٢م. ٣٤ع. ص ٢٦٩-٢٧٠؛ الهاجري، مشاعل عبد العزيز. ٢٠٠٠. المهندس الاستشاري وفقاً لقواعد عقد الفيديك لمقاولات أعمال الهندسة المدنية، مركزه القانوني - مسؤوليته المدنية. مجلة الحقوق. الكويت: جامعة الكويت. ٢٤م. ١٤ع. ص ٣٠٧-٣٠٨.

ويشمل هذا كل شخص أو أشخاص طبيعيين أو اعتباريين الذين قبلهم رب العمل لتنفيذ العقد، ويشمل ممثلهم ووكلاءهم بموافقة الدولة، وهذا في حالة إذا كان رب العمل هو الدولة، وكذا في حالة الأشخاص متعددي الجنسية.

التزامات المقاول قد بينته المادة (١/٤) من مواد كتاب الفيديك الأحمر وهي:

١. أن يقوم بتصميم الأعمال وتنفيذها وفقاً للعقد المبرم بينهما، ويقدم برنامج التنفيذ، والقيام بالتجهيزات، وتقديم الأفراد والمعدات والمواد والآلات، وتقديم الخدمات التي يحتاجها التنفيذ، مع الالتزام بالمواصفات والرسومات.
٢. وعليه أن يلتزم بتعليمات المهندس الاستشاري كما في المادة (١/١١).
٣. وأن ينفق على أعماله وتنفيذه من ماله حتى إتمام الأداء السليم وتسليم المشروع منفذاً كما في المادة (٢/٤).
٤. كما أن عليه أن يعين ممثلاً له كما في المادة (٣/٤) ويجعل له كافة الصلاحيات ليتصرف نيابة عن المقاول بموجب العقد، ويكون ممثلاً له.
٥. ويجوز أن يسند تنفيذ المشروع لمقاول من الباطن، ويتحمل المقاول الأصلي كل ما يقوم به المقاول بالباطن.
٦. ويجب على المقاول التعاون مع العاملين أو أفراد ومقاولي صاحب العمل، وإن تطلب الأمر تقديم ضمان التنفيذ كما نصت المادة (١٠) خلال "٢٨ يوماً".
٧. والالتزام بتسديد مستحقات غيره وتسليم الموقع.

ونصت المادة (١-٢-٣) من التعريفات الواردة بالشروط العامة أن "المقاول (Contractor) يقصد به الشخص (الأشخاص) المسمى بالمقاول في كتاب عرض المناقصة الذي وافق عليه صاحب العمل، ويشمل كذلك خلفاء القانونيين"، ويجوز أن يعهد رب العمل إلى عدة مقاولين من الباطن، فيعهد إلى مقاول بوضع الأساس مع إحالة أعمال البناء الأخرى من أرضيات وأسقف وحوائط وغير ذلك إلى مقاول ثان من الباطن، وآخر بأعمال النجارة، ورابع بالأعمال الصحية، وخامس بأعمال الدهان، فكل واحد من هؤلاء يعتبر مقاولاً من الباطن في حدود الأعمال التي يقوم بها، وقد ورد تعريفه في الشروط العامة للفيديك بأنه: المقاول الفرعي (Subcontractor) ويعنى أي شخص يسمى في العقد كمقاول فرعي، أو أي شخص يتم تعيينه كمقاول فرعي لتنفيذ جزء ما من الأشغال، والخلفاء القانونيين لأي من هؤلاء.

فالتزامات الصانع في كتاب الفيديك الأحمر تنقسم إلى قسمين:

١. الالتزامات الناشئة عن العقد ذاته المبرم بين الطرفين.

## ٢. والالتزامات التي يفرضها القانون على الأطراف.

وهذه الأخيرة قد يمتد مدى بعضها إلى ما بعد انتهاء المقاول من أعماله وتسليمها إلى رب العمل، وعند تنفيذ المقاول لهذه الالتزامات فإنه يستحق مقابلاً لأدائه وهو المبلغ الذي تم الاتفاق عليه في عقده المبرم مع رب العمل.

والأصل كما في المادة (٤ - ٤) أنه لا يحق للمقاول أن يلزم الأشغال بكاملها إلى مقاولين فرعيين، ولا يطلب من المقاول الحصول على هذه الموافقة لأجل توفير العمالة، أو شراء مواد مطابقة للمعايير المحددة في العقد، أو التعاقد من الباطن على جزء من الأعمال الذي يكون مقاوله من الباطن قد سمي في العقد. ويجوز للمقاول أن يتعاقد من الباطن على جزء من الأعمال بشرط موافقة المهندس المسبقة، ومع ذلك يظل المقاول مسؤولاً عن تنفيذ هذه الأعمال ومسؤولاً عن التصرفات والتقصير والإهمال الصادر عن المقاولين التابعين له ومن يعمل معهم أو لديهم.

وأفادت المادة (٤ - ٥) أنه إذا تجاوز مدة تنفيذ التزامات المقاول من الباطن تاريخ انقضاء فترة الإخطار بالعيوب الفنية ومدة الإخطار، وقام المهندس قبل هذا التاريخ بتوجيه تعليمات للمقاول بحوالة هذه الالتزامات إلى رب العمل، فعلى المقاول أن يمثل لذلك، ما لم يتفق في الحوالة على عدم مسؤولية المقاول تجاه رب العمل عن الأعمال المنفذة من المقاول من الباطن بعد تاريخ نفاذ الحوالة.

وفكرة الأجر في كتاب الفيديك الأحمر النموذجي قائمة على افتراض وجود عقد خاضع لإعادة القياس (الذرة) Re-measurement contract، مع جدول بالكميات Bill of quantities، ويستخدم كأساس للمقايسة النهائية ومن ثم دفع المبالغ بعد الحصول على شهادة من المهندس بذلك.<sup>١٣</sup>

## كتاب الفيديك الأحمر هي عقود مستحدثة

إن "كتاب الفيديك الأحمر" هي عقود مستحدثة في هذا العصر وقد نشأت تحت عباءة النظام الاقتصادي الوضعي، فكان من الطبيعي ألا نجد لها تعريفاً في المنظور الإسلامي، وقد عرفها رجال القانون بتعريفات متشابهة، وذلك بنسبة تلك العقود إلى الجهة المصدرة لها وهي اتحاد الفيديك.

ومن تلك التعريفات الاصطلاحية: أن عقود الفيديك هي عقود نموذجية وضعها الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين، وتتضمن الشروط العامة والخاصة لأنماط مختلفة من عقود البناء والتشييد وتحقق التوازن بين حقوق والتزامات أطرافها، وتحدد مراكزهم القانونية بهدف تنظيم أعمال البناء، وتوحد القواعد

<sup>١٣</sup> صاحب، علي مطشر عبد. ٢٠١٧. مرجع سابق. م ٣٢م. ع ٣. ص ٢٧١.

القانونية المطبقة بشأنها، ويمكن استخدامها على نطاق واسع لأنواع مختلفة من المشاريع الهندسية الدولية والمحلية.<sup>١٤</sup>

وهذا التعريف لا يبرز حقيقة التعريف الاقتصادي الإسلامي لكتاب الفيديك الأحمر، ولكنه يقرب اصطلاح هذه العقود من قطاع الإنشاءات والتعمير عبر عقود المقاولات التي تنظم بنودها الدول العربية والإسلامية وفق تشريعات خاصة تعرف في بعض الدول بـ "القانون المدني".

وقبل النظر والمقارنة بين كتاب الفيديك الأحمر مع العقود المشابهة أو المقاربة له في المنظور الإسلامي فإنه مع تحليل نصوص وبنود وأبواب كتاب الفيديك الأحمر يظهر للباحث في كتاب الفيديك الأحمر ثلاث خصائص:

١. أن كتاب الفيديك الأحمر من العقود الاختيارية وهي تختلف عن عقود الإذعان التي يقتصر دور العميل فيها على قبول العقد جملة واحدة أو رفضه، ولا يحق له مناقشة أي شرط من شروطه أو تعديله،<sup>١٥</sup> أما في العقود النموذجية - عقود الفيديك الأحمر - فيحق للعميل قبول العقد أو رفضه، أو تعديل بعض شروطه بما يؤدي إلى تحقيق مصالحه، وتظل للعميل الحرية الكاملة في اتخاذ القرار، بل يحق له أن يأخذ بعض الشروط أو جزء منها، ولا يجري أحكامها إلا باتفاق الطرفين عليها وبمحض إرادتهم، فهي إذن أحكام تستمد قوتها الإلزامية - فقط - من إرادة الأطراف، ويحق لهم استبعاد ما يشاءون من أحكامها واستبدالها بغيرها، وذلك لأن الإرادة هي المصدر الأول والوحيد لسريان الأحكام والشروط الواردة بهذه العقود، ومن ذلك عندما يقوم الطرفان في عقد المقاوله بالإحالة إلى الشروط الواردة بعقود الفيديك، لتكملة ما يوجد في عقد المقاوله الخاص من نقص، فإن هذه الشروط الواردة بعقود الفيديك تصبح جزءاً من عقد المقاوله المبرم بين الطرفين.

٢. أن كتاب الفيديك الأحمر من عقود الالتزام، والالتزام هو ما يترتب عليه العقد، حيث يترتب على كل عقد صحيح حكم خاص به شرعاً، فحكم عقد البيع هو نقل ملكية كل من الشيء المبيع والثمن، وحكم عقد الإجارة نقل ملكية كل من المنفعة والأجرة، ولكل عقد حقوق تتعلق بحكمه فهي تمثل مجموع الالتزامات والمطالبات التي تؤكد حكم العقد وتنفيذه مثل الالتزام بتسليم المبيع وأداء الثمن بضمان خلو المعقود عليه من العيوب.<sup>١٦</sup>

٣. أركان عقود الفيديك الأحمر: العاقدان والمعقود عليه والصيغة، فالعاقدان: هما رب العمل والمقاول، فرب العمل: وهو الشخص أو الجهة الاعتبارية أو من يمثله قانوناً ويكون العمل لصالحه ويتم إنشاء

<sup>١٤</sup> الجمال، سمير حامد عبد العزيز. ٢٠١٢. مرجع سابق. ص ٥٢م ٢٨.

<sup>١٥</sup> خلة، منال جهاد أحمد. ٢٠٠٨. أحكام عقود الإذعان في الفقه الإسلامي. رسالة الماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية. ص ٣٩-٤١.

<sup>١٦</sup> ينظر: محمد. عباس حسني. مرجع سابق. ص ١٥٥-١٥٦.

العقد بناء على رغبته "ويُمثل في العقد الإيجاب"، والمقاول: وهو الشخص أو الجهة الاعتبارية التي يقوم بالعمل المنصوص عليه في العقد "ويُمثل في العقد القبول"، وصيغة العقد: وهما الإيجاب وهو ما يصدر عن رب العمل بالإرادة الكاملة لإنشاء العقد، والقبول وهو ما يصدر عن المقاول بالإرادة الكاملة بالقبول، وتنعقد الصيغة في عقود الفيديك بالمناقصة وهي في التعريف الاصطلاحي: إجراء تلتزم بمقتضاه الجهة المعلنة عنه بالتعاقد مع صاحب العرض الأقل سعراً مقابل الوفاء بما التزم به طبق المواصفات والشروط المقررة.<sup>١٧</sup> وأما محل العقد: فهو ما يقع عليه التعاقد ويظهر فيه أثر العقد وأحكامه، وفي عقود الفيديك يكون المشروع هو محل العقد.

فهو إذن مجموعة نماذج لعقود إنشائية هندسية اختيارية تهدف إلى ضبط العلاقة والالتزام بين صاحب عمل أو من يقوم مقامه، ومن يقومون بتنفيذ هذا العقد، لإنجاز مشروع تتعدد عناصر الإنشاء فيه بحيث يتم تسليمه جاهزاً للاستعمال فيما أُعد له.

### كتاب الفيديك الأحمر وعقود الاستصناع والاستصناع الموازي

عقد الاستصناع هو "عقد على مبيع في الذمة، شرط فيه العمل"،<sup>١٨</sup> وهو عقد يندرج تحت مسمى عقود التعهد والالتزام، ومن خصائصه أنه قائم على التراضي الذي ينعقد بالقبول من أحد الطرفين وإيجاب من الآخر ويقع التراضي على العمل المكلف به الصانع والبدل الذي يلتزم به رب العمل، وهو عقد وارد على عمل فالصانع مكلف بالقيام بعمل ما باستقلال تام دون تبعية من رب العمل، وهو عقد يتحدد به قيمة المنفعة التي يقدمها المتعاقد للآخر وقيمة المنفعة التي سوف يأخذها منه، ولا ينسحب الفسخ في العقد الممتد أثره على الماضي، لعدم إمكان إعادته فلا يسري الفسخ إلا بالنسبة للزمن الآتي بعد الفسخ، وكذا نجد إمكانية الاعتبار الشخصي في إبرام عقد الاستصناع، إذ يعتمد تحقيق النتيجة المنتظرة على مدى الثقة والخبرة للصانع المهني، ويبرر الاعتبار الشخصي في الاستصناع الحكم بانقضاء العقد بموت الصانع.

وكتاب الفيديك الأحمر يتشابه إلى حد كبير مع عقد الاستصناع، وغالب الشروط والتفاسير الواردة في كتاب الفيديك الأحمر تنطبق من حيث مفهوم الاقتصاد في المنظور الإسلامي على عقد الاستصناع بمعناه الفقهي والذي بدوره يعتبر من العقود المستجدة.

<sup>١٧</sup> شاشو، إبراهيم محمد. ٢٠١١. أحكام المناقصة في الفقه الإسلامي. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية.

دمشق: جامعة دمشق. ٢٧م. ٤ع. ص ٤٤٣.

<sup>١٨</sup> هكذا عرفه الكسائي في بدائع الصنائع (ج ٥/ص ٣)، وقال السمرقندي في تحفة الفقهاء (م ٢/ص ٣٦٢) "عقد على مبيع في الذمة، وشرط عمله على الصانع".

ونجد في نصوص بنود كتاب الفيديك الأحمر أن الصانع يقدم العمل والأدوات معا على تفاصيل محددة، فالصانع مسؤول عن توريد المواد وجودتها، كما أنه مسؤول عن تنفيذ العمل وجودته، وهذه الصورة تعد عقد استصناع في المنظور الإسلامي، وهناك حالات يقدم المفاوض العمل فقط دون توريد المواد والمسؤولية عن جودتها ومواصفاتها، ويقع على المفاوض فقط عبء الحفاظ على المواد وأن يبذل الرعاية والعناية لمثل ذلك، وهذه الصورة تعد من عقود إجارة أجير مشترك "مقاوله" في المنظور الإسلامي.

ويشترط لصحة هذه العقود في المنظور الإسلامي أن يكون محل العقد وهو "المعقود عليه" مشروعاً بأن يكون مالا متقوماً، وهذا مالا يشترط مثله في عقود الفيديك، وأن يكون مقدوراً على تسليمه، وأن يكون معلوماً للعاقدين وذلك بالرؤية أو بالوصف النافي للجهالة وفي وقتنا المعاصر بلغت التقنيات في شدة الضبط بالوصف من خلال المجسمات والتصوير رباعي الأبعاد كأنك ترى المشروع بأعينك.<sup>١٩</sup>

ومن التطبيقات المقاربة لعقود الفيديك الأحمر في المنظور الإسلامي عقود الاستصناع في بيع الدور والمنازل والبيوت السكنية على الخريطة ضمن مواصفات محددة، فإن بيع مثل هذه الأشياء في الواقع القائم لا يمكن تسويغه إلا على أساس الوعد الملزم بالبيع أو عقد الاستصناع، وبعد العقد صحيحاً إذا صدرت رخصة البناء، ووضعت الخريطة، وذكرت في شروط العقد مواصفات البناء، بحيث لا تبقى جهالة مفضية إلى النزاع والخلاف، وقد أصبح من السهل ضبط الأوصاف، ومعرفة المقادير، وبيان نوع البناء سواء بيع البناء على هيكل، أم مكسياً كامل الكسوة، ويتم تسديد الثمن عادة على أقساط ذات مواعيد محددة وتحتسب الأقساط جزءاً من الثمن.<sup>٢٠</sup>

وصورة الاستصناع الموازي هو اتفاق بين الصانع المتعاقد مع رب العمل مع صانع مواز محل إسناده ما تم التعاقد عليه من إنشاء وتعمير مع رب العمل، ليقوم الصانع الموازي بتنفيذه كله أو جزء منه، مقابل أجر محدد، ويطلق عليه: الصانع الموازي.<sup>٢١</sup>

<sup>١٩</sup> ينظر: النوباني، خوله فريز. ٢٠١٩. عقود الفيديك وأثرها على العقود الحديثة بالدول العربية. دبي: مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي. ص ٢٠؛ التركماني، عدنان خالد. ١٩٨١. ضوابط العقد في الفقه الإسلامي. جدة: دار الشروق. ص ١٣٧-١٤٤؛ أبوزهرة، محمد. ١٩٩٦. الملكية ونظرية العقد في الشريعة الإسلامية. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٢٥٤-٢٦٠.

<sup>٢٠</sup> ينظر: الزحيلي، وهبة بن مصطفى. ١٩٩٢. مجلة مجمع الفقه الإسلامي. جدة: منظمة المؤتمر الإسلامي. ع ٧. ج ٢. ص ٣٢٠-٣٢١.

<sup>٢١</sup> ينظر: السهلي، محمد بن مطر. ٢٠١٧. الاستصناع الموازي: دراسة فقهية مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية. المدينة: الجامعة الإسلامية. ج ١٢. ع ١٨٣. ص ١٧٠؛ أيوبي، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. ٢٠١٧. المعايير الشرعية. النص الكامل للمعايير الشرعية التي تم اعتمادها حتى صفر ١٤٣٩هـ - نوفمبر ٢٠١٧م. ص ٣١٨.

وقد ورد في الفيديك الأحمر تفاصيل متعلقات الاستصناع الموازي، وأنه يجب على الصانع عدم التعاقد من الباطن على جميع الأعمال، وأن يكون الصانع مسؤولاً عن أفعال أو تقصير الصانع الموازي أو وكلائه أو موظفيه، كما لو كانت الأفعال أو التقصير من الصانع نفسه، ما لم ينص على خلاف ذلك في الشروط الخاصة كأن لا يتعين على الصانع الحصول على موافقة موردي المواد، وعلى الصانع الحصول على موافقة المهندس المسبقة على الصانعين الآخرين الموازين، ويجب على الصانع إعطاء المهندس مهلة لا تقل عن "٢٨ يوماً" من التاريخ المقصود لبدء عمل كل صانع مواز، وبدء هذا العمل على الموقع، ويجب أن يشتمل كل عقد مواز على أحكام من شأنها أن تمنح رب العمل اشتراط تعيين الصانع الموازي.

ومن واقع العقود الإنشائية الكبرى التي هي محل كتاب الفيديك الأحمر يصعب تصور الصانع دون الصانع الموازي أو الصانعين الموازين لتنفيذ العمل الإنشائي، حيث يُعتبر الصانع الموازي أمراً ضرورياً في كتاب الفيديك الأحمر لتنفيذ العمل بحسب العقد، وعند تصور أن الطرف الصانع في كتاب الفيديك الأحمر هو شركة مسجلة وذات شخصية اعتبارية قانونية نستطيع الجزم بأن المشروع محل العقد لا يُتصور إنجازه من غير التعاقد في الغالب مع صانعين موازين، وعليه فإنه من المتعارف عليه أن عقود الفيديك تكون فيها شركة المقاولات مُعتبرة لذاتها ولثقة في اختيارها لمن تقوم بتعيينهم كصانعين موازين أو عمال دائمين للقيام بالعمل ضمن شروط ومواصفات المشروع، وذلك لا يمنع الالتزام بذكر ذلك ضمن بنود العقد حتى يتمكن رب العمل أو من ينوب عنه من الرقابة والمساءلة بالشكل العادل والصحيح، وجميع ما ذكر لا ينفي مسؤولية الصانع الرئيس أمام رب العمل والقانون في عقود الفيديك وكذلك في المنظور الإسلامي.

وكذا الأصل في العقود رضا المتعاقدين، وموجبها هو ما أوجبهما على أنفسهما بالتعاقد، فكل عقد يتحقق فيه الرضا، وليس فيه إسقاط حق، أو نقل واجب، فهو واجب ولو لم يرد دليل خاص بذلك، وقاعدة الرضا في التعامل قررها القرآن الكريم، وبينتها السنة النبوية المطهرة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ (القرآن. النساء: ٢٩)، وقال: ﴿فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ (القرآن. النساء: ٤)، ففي الآية الأولى دليل على أن التراضي هو المعيار لإباحة التجارة، وفي الآية الثانية علق جواز الأكل بطيب النفس تعليق الجزاء بشرطه، فدل على أنه سبب له، ومن ثم فطيب النفس هو المبيح لأكل الصداق.<sup>٢٢</sup>

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {والمسلمون على شروطهم، إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً} (الحديث. الترمذي. باب ما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح بين الناس.

<sup>٢٢</sup> ينظر: ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام. ٢٠٠٤. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية. الرياض: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ٢٠٠٤. ص ١٥٥.

١٣٥٢)، وقال الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه: {مقاطع الحقوق عند الشروط، ولك ما شرطت} (الأثر. البخاري. باب الشروط في النكاح. ١٣١٣)، فهذه الروايات تؤكد على إبطال كل عقد، وكل شرط يخالف ما في كتاب الله عز وجل، أو في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والقاعدة التي تنظم المشاركات في العقود هي: أن كل شرط لا يحل حراماً، ولا يحرم حلالاً، ولا يسقط واجباً، ولا يوجب ساقطاً، فهو شرط معتبر عند الاتفاق عليه.

فحرية التعاقد مكفولة في الإسلام، وأن المتعاقدين لهم أن يضعوا ما يشاءون من الشروط في عقودهم، لا يقيدهم في ذلك شيء سوى عدم المشروعية، فلا يجوز لهم أن يضمنوا عقودهم شروطاً تخالف أحكام الشريعة الإسلامية، فيجوز للمسلم أن يأخذ بالشروط الواردة بعقود الفيديك باستثناء ما كان منها مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية.

وحاصل الأمر فإنه يترجح لدى الباحثين أن كتاب الفيديك الأحمر مقارب لعقود الاستصناع والاستصناع الموازي أصالة، كما أن له تعلقاً في عقود الفرعية بعقود المقاوله/الأجير المشترك، وعقود الإجارة على العمل، وكتاب الفيديك الأحمر بحسب بنوده وتفصيله مشتمل على أكثر من عقد فرعي، وبالتالي هو بهذه المعطيات من العقود المستحدثة، ولا يمنع ذلك من جوازه ولا يتعارض مع أحكام الشريعة ومبادئه كونه يحقق المقاصد، والشرع الإسلامي لم يحصر التعاقد في موضوعات معينة يمنع تجاوزها إلى موضوعات أخرى، وليس من نصوص الشريعة ما يوجب تحديد أنواع العقود أو تقييد موضوعاتها إلا أن تكون منافية لما قرره الشرع من القواعد والشروط العامة في التعاقد. والمبدأ العام في هذا الشأن قوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (القرآن. المائدة: ١).

ومما يعزز ما وصل إليه الباحثون ما صدر من قرار مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي برقم: ٢٣٢ (٢٤/٣) بشأن عقود الفيديك، وأن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، المنعقد في دورته الرابعة والعشرين بدبي، خلال الفترة من: ٠٧ - ٠٩ ربيع أول ١٤٤١هـ، الموافق: ٠٤ - ٠٦ نوفمبر ٢٠١٩م: وبعد اطلاعه على البحوث المقدمة إلى المجمع بخصوص موضوع عقود الفيديك، وبعد استماعه إلى المناقشات الموسعة التي دارت حوله، قرر ما يلي:

عقود الفيديك: هي مجموعة نماذج لعقود إنشائية هندسية تهدف إلى ضبط العلاقة بين صاحب عمل أو من يقوم مقامه، ومن يقومون بتنفيذ هذا العقد، لإنجاز مشروع تتعدد عناصر الإنشاء فيه بحيث يتم

<sup>٢٣</sup> قال الإمام ابن حجر العسقلاني في بلوغ المرام: رواه الترمذي وصححه، وأنكروا عليه؛ لأن رواه كثير بن عبد الله بن بن عمرو بن عوف ضعيف، وكأنه اعتبره بكثرة طرقه. ص ٣٣٤؛ وقال الألباني في إرواء الغليل: وجملته القول: أن الحديث بمجموع هذه الطرق يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره وهي وإن كان في بعضها ضعف شديد فسائرهما مما يصلح الاستشهاد به. ج ٥٥. ص ١٤٥-١٤٦.

تسليمه جاهزاً للاستعمال فيما أُعد له. فعقد الفيديك في الأنظمة والقوانين مقارب لتلك التي في الاقتصاد الإسلامي، بما في ذلك خصائص العقد والإلزام المترتب عليه، وركنية العوض والالتزامات المترتبة على العقد. يرى المجمع أن هذه العقود جائزة شرعاً، إذا تم فيه الالتزام بالأحكام والضوابط الشرعية وذلك قياساً له على عقود الاستصناع والإجارة والمقاولة، وما قد يقع فيه من نزاع ومشاحنة فإنه يحل باللجوء إلى التحكيم، طبقاً لقرار المجمع رقم ٩١ (٩/٨) ويجوز في حال تأخير التنفيذ عن الموعد المحدد تطبيق الشرط الجزائي طبقاً لقرار المجمع ١٠٩ (١٢/٣)، وأما ما يزداد في الثمن بسبب تغير ظروف التنفيذ أو تعديل محل العقد فهو تعويض عن الضرر، والله أعلم.<sup>٢٤</sup>

مع العلم أن جملة من التفاصيل الدقيقة المبثوثة في كتاب الفيديك الأحمر تبرز أن هناك فروقات واختلافات بحاجة إلى تكييف شرعي ومعالجات تفصيلية بين كتاب الفيديك الأحمر وعقود الاستصناع والاستصناع الموازي في أحكام الشروط الجزائية والأوامر التغييرية والقوة القاهرة وهي نظرية العوارض الطارئة على الالتزامات، ومسائل التضخم وكساد العملة وانقطاعها وغلاء الأسعار، وأثر ذلك كله على رب العمل والصانع، ومسائل النزاع والخصومة والتحكيم، ولعل الله يقيض من الباحثين من يشبع كل محور من هذه المحاور بدراسة وافية محررة، والله من وراء القصد وهو المعين سبحانه وتعالى.

## النتائج

١. إن كتاب الفيديك الأحمر في وضعه الافتراضي هو عقد وضعي اختياري، وأقرب توصيف لكتاب الفيديك الأحمر هو عقد الاستصناع والاستصناع الموازي في المنظور الإسلامي فهما يشتركان أصالة في كثير من الأحكام.
٢. الحاجة الملحة في الاستفادة من هذه العقود التفصيلية النمطية على غرار كتاب الفيديك الأحمر حيث تعددت مزاياه فيما يتعلق بتفاصيل آليات التنفيذ والاستحقاق وفض النزاع وغيرها، بحيث يضمن الصانع من ورائها جزءاً لا بأس به من هامشه الربحي، ويفيد رب العمل منها ضمان استمرار الصانع بالعمل وعدم انقطاعه، فيتحقق به تطوير التوازن العقدي المنشود وتعالج به كثير من النقاط والتفاصيل المبهمة المتعلقة بالعقود في المنظور الإسلامي.

<sup>٢٤</sup> ينظر: مجمع الفقه الإسلامي الدولي. ٢٠٢٠. قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي. الدورات ٢-٢٤. القرارات ١-٢٣٨. ١٤٠٦-١٤٤١=١٩٨٥-٢٠١٩، ص ٤٣١-٤٣٢.

## التوصيات

١. إصدار نماذج موحدة لعقود الإنشاءات بحسب طبيعة الأعمال وتكون مرجعيتها الفقه والاقتصاد والمنظور الإسلامي، مع تشكيل هيئة دائمة للنظر في تطوير هذه النماذج العقدية النمطية القياسية ومواكبتها لمتطلبات السوق.
٢. الدعوة إلى التعمق في الاستفادة من عقود الفيديك في الأنشطة الاقتصادية الإسلامية، نظرا لتفاصيلها الدقيقة في التنفيذ والاستحقاق وخصوصا فيما يتعلق بالعوارض الطارئة والأوامر التغييرية، مع تكوين دراسات علمية فقهية نظامية لعقود الإنشاءات بالمعايير الإسلامية.

## المراجع

- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام. ٢٠٠٤. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية. الرياض: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن قدامة، عبد الله بن محمد. ١٩٦٨. المغني. مصر: مكتبة القاهرة.
- أبو زهرة، محمد. ١٩٩٦. الملكية ونظرية العقد في الشريعة الإسلامية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الألباني، محمد ناصر الدين. ١٩٧٩. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. بيروت: المكتب الإسلامي.
- أيوبي، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. ٢٠١٧. المعايير الشرعية. النص الكامل للمعايير الشرعية التي تم اعتمادها حتى صفر ١٤٣٩ هـ - نوفمبر ٢٠١٧ م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. ٢٠٠٢. صحيح البخاري. دمشق وبيروت: دار ابن كثير.
- البهجي، عصام أحمد. ٢٠٠٨. عقود الفيديك (FIDIC) وأثرها على التزامات المقاول والمهندس ورب العمل. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- التركمان، عدنان خالد. ١٩٨١. ضوابط العقد في الفقه الإسلامي. جدة: دار الشروق.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي. ١٩٩٦. سنن الترمذي. المغرب: دار الغرب الإسلامي.
- الجمال، سمير حامد عبد العزيز. ٢٠١٢. القواعد القانونية المستحدثة في عقود الفيديك. الإمارات: جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة الشريعة والقانون.
- جمعة، سيد الشحات رمضان. ٢٠١٩. موقف الفقه الإسلامي من عقود الفيديك. الترخيص الفقهي لعقود الفيديك والثغرات النظامية في عقود الفيديك: دراسة مقارنة. دبي: مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي.
- الحمزة، شوق أحمد. ٢٠١٩. الضمان العشري في عقد المقاول: دراسة مقارنة في القانون السعودي وعقد الفيديك. بريدة: جامعة القصيم، رسالة ماجستير.

خلة، منال جهاد أحمد. ٢٠٠٨. أحكام عقود الإذعان في الفقه الإسلامي. غزة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. ١٩٩٢. مجلة مجمع الفقه الإسلامي. جدة: منظمة المؤتمر الإسلامي. صاحب، علي مطشر عبد. ٢٠١٧. المطالبات في عقود الانشاءات "الفيديك". بحوث التدريسيين مع الطلبة، الأعداد الخاصة.

السمرقندي، علاء الدين. ١٩٨٤. تحفة الفقهاء. بيروت: دار الكتب العلمية. السهلي، محمد بن مطر. ٢٠١٧. الاستصناع الموازي: دراسة فقهية مقارنة. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية: مجلة الجامعة الإسلامية.

شاشو، إبراهيم محمد. ٢٠١١. أحكام المناقصة في الفقه الإسلامي. دمشق: جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية.

عباس، نبيل. د.ت. مذكرة في المقارنة بين فيديك (الكتاب الأحمر) إصدار ١٩٩٩ وإصدار ٢٠١٧. د.م: د.ن.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. ٢٠١٤. بلوغ المرام من أدلة الأحكام. الرياض: دار القبس. الكاساني، علاء الدين أبي بكر بن مسعود. ١٩٨٦. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. بيروت: دار الكتب العلمية.

مجمع الفقه الإسلامي الدولي. ٢٠٢٠. قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي. الدورات ٢-٢٤، القرارات ١-٢٣٨، ١٤٠٦-١٤٤١=١٩٨٥-٢٠١٩. محمد، عباس حسني. ١٩٩٣. العقد في الفقه الإسلامي. دراسة مقارنة بالقانون الوضعي تكشف تفصيلاً عن تفوق التشريع الإسلامي.

النوباني، خوله فريز. ٢٠١٩. عقود الفيديك وأثرها على العقود الحديثة بالدول العربية. دبي: مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي.

الهاجري، مشاعل عبد العزيز. ٢٠٠٠. المهندس الإستشاري وفقاً لقواعد عقد الفيديك لمقاولات أعمال الهندسة المدنية، مركزه القانوني - مسؤوليته المدنية. الكويت: جامعة الكويت، مجلة الحقوق.

## REFERENCES

- 'Abbas, Nabil. n.d. *Mudhakirah Fi al-Muqaranah Bayna Fidik (al-Kitab al-Ahmar) Isdar 1999 Wa Isdar 2017*. n.p: n.pb.
- Abu Zuhrah, Muhammad. 1996. *al-Milkiyyah Wa Nazariyyah al-'Aqd Fi al-Shari'ah al-Islamiyyah*. al-Qahirah: Dar al-Fikr al-'Arabiyy.
- al-Albaniyy, Muhammad Nasir al-Din. 1979. *Irwa' al-Ghalil Fi Takhrij Ahadith Manar al-Sabil*. Bayrut: al-Maktab al-Islamiyy.
- al-'Asqalaniyy, Ahmad bin 'Aliyy bin Hajar. 2014. *Bulugh al-Maram Min Adilah al-Ahkam*. al-Riyad: Dar al-Qabas.

- al-Bahjiyy, 'Asam Ahmad. 2008. *'Uqud al-Fidik (FIDIC) Wa Atharuha 'Ala Itizamat al-Muqawil Wa al-Muhandis Wa Rabbu al-'Amal*. al-Iskandariyyah: Dar al-Jami'ah al-Jadidah.
- al-Bukhariyy, Muhammad bin Isma'il. 2002. Sahih Al-Bukhari. Dimashq wa Bayrut: Dar bin Kathir.
- Ibn Qudamah, 'Abdullah bin Muhammad. 1968. *al-Mughniyy*. Misr: Maktabah al-Qahirah.
- Ibn Taymiyyah, Ahmad bin 'Abd al-Halim bin 'Abd al-Salam. 2004. *Majmu' Fatawa Shaykh al-Islam Ahmad bin Taymiyyah*. al-Riyad: Majma' al-Malik Fahd Li Tiba'ah al-Mushaf al-Sharif.
- al-Kasaniyy, 'Ala'uddin Abi Bakr bin Mas'ud. 1986. *Bada'i' al-Sana'i' Fi Tartib al-Shara'i'*. Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Majma' al-Fiqh al-Islamiyy al-Dawliyy. 2020. *Qararat Wa Tawsiyyat Majma' al-Fiqh al-Islamiyy al-Dawli al-Munbathiq 'An Munazamah al-Ta'awun al-Islamiyy*. al-Dawrat 2-24, al-Qararat 1-238, 1406H-1441H=1985-2019.
- al-Samarqandiyy, 'Ala'uddin. 1984. *Tuhfah al-Fuqaha'*. Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- al-Tirmidhiyy, Muhammad bin 'Isa bin Sawrah bin Musa al-Sulamiyy al-Bughiyy. 1996. *Sunan al-Tirmidhiyy*. al-Maghrib: Dar al-Gharb al-Islamiyy.
- al-Turkumaniyy, 'Adnan Khalid. 1981. *Dawabit al-'Aqd Fi al-Fiqh al-Islamiyy*. Jiddah: Dar al-Shuruq.
- al-Zuhayliyy, Wahbah bin Mustafa. 1992. *Majallah Majma' al-Fiqh al-Islamiyy*. Jiddah: Munazamah al-Mu'tamar al-Islamiyy.

### Journal

- Chen, Y., Wang, W., Zhang, S. and You, J. 2018. *Understanding the multiple functions of construction contracts: the anatomy of FIDIC model contracts*. Journal of Construction Engineering and Management.
- al-Jammal, Samir Hamid Abdul Aziz. 2012. *al-Qawa'id al-Qanuniyyah al-Mustahdathah Fi 'Uqud al-Fidik*. al-Immarat: Jami'ah al-Immarat al-'Arabiyyah al-Mutahidah, Majalah al-Shari'ah Wa al-Qanun.
- al-Hajiriyy, Masha'il 'Abd al-Aziz. 2000. *al-Muhandis al-Istishari Wifqan Li Qawa'id 'Aqd al-Fidik Li Muqawalat A'mal al-Handasah al-Madaniyyah, Markazuhu al-Qanuniyy-Mas'uliyatuh al-Madaniyyah*. al-Kuwayt: Jami'ah al-Kuwayt, Majalah al-Huquq.
- Shashu, Ibrahim Muhammad. 2011. *Ahkam al-Munaqasah Fi al-Fiqh al-Islamiyy*. Dimashq: Jamiah Dimashq, Majalah Jami'ah Dimashq Li al-'Ulum al-Iqtisadiyyah Wa al-Qanuniyyah.
- al-Sahliyy, Muhammad bin Matar. 2017. *al-Istisna' al-Mawaziyy: Dirasah Fiqhiyyah Muqaranah*. al-Madinah al-Munawwarah: al-Jami'ah al-Islamiyyah, Majalah al-Jami'ah al-Islamiyyah.

### Thesis & Dissertation

- al-Hamzah, Shawq Ahmad. 2019. *al-Daman al-'Ashriyy Fi 'Aqd al-Muqawalah: Dirasah Muqaranah Fi al-Qanun al-Sawdiyy Wa 'Aqd al-Fidik*. Buraydah: Jami'ah al-Qasim, Risalah Majistir.
- Khullah, Manal Jihad Ahmad. 2008. *Ahkam 'Uqud al-Idhghan Fi al-Fiqh al-Islamiyy*. Ghazah: al-Jami'ah al-Islamiyyah, Risalah Majistir.
- Muhammad, 'Abbas Husniyy. 1993. *al-'Aqd Fi al-Fiqh al-Islamiyy*. Dirasah Muqaranah Bi al-Qanun al-Wad'iyy Takshif Tafsilan 'An Tafawwuq al-Tashri' al-Islamiyy.
- al-Sahib, 'Aliyy Mutshar 'Abd. 2017. *al-Mutalabat Fi 'Uqud al-Insha'at "al-Fidik"*. Buhuth al-Tadrisiyyin Ma'a al-Talabah, al-I'dad al-Khassah.

### Conference

- Jum'ah, Sayyid al-Shahat Ramadan. 2019. *Mawqif al-Fiqh al-Islamiyy Min 'Uqud al-Fidik al-Takhrij al-Fiqhiyy Li 'Uqud al-Fidik Wa al-Thagharat al-Nizamiyyah Fi 'Uqud al-Fidik: Dirasah Muqaranah*. Dubai: Mu'tamar Majma' al-Fiqh al-Islamiyy al-Dawliyy.

al-Nubaniyy, Khawlah Frez. 2019. *'Uqud al-Fidik Wa Atharuha 'Ala al-'Uqud al-Hadithah Bi al-Duwal al-Arabiyyah*. Dubayy: Mu'tamar Majma' al-Fiqh al-Islamiyy al-Dawliyy.

### Reports

AAOFI, Hay'ah al-Muhasabah Wa al-Muraja'ah Li al-Mu'assasat al-Maliyyah al-Islamiyyah. 2017. *al-Ma'ayir al-Shar'iyyah*. al-Nas al-Kamil Li al-Ma'ayir al-Shar'iyyah Allati Tamma I'timadiha Hatta Safar 1349H-Nufimbar 2017M.

### Website

FIDIC History. <https://fidic.org/history> (accessed on 21-12-2021)

FIDIC Objectives. [https://fidic.org/sites/default/files/FIDIC%20Objectives\\_2018.pdf](https://fidic.org/sites/default/files/FIDIC%20Objectives_2018.pdf) (accessed on 21-12-2021).

### إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.